Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خليلى ، إن الحب فيه لذاذة وفيه شقاء دائم وقروب
على ذاك ما عيش يطيب بغيره ولا عيش إلا بالحبيب يطيب
ولا خير فى الدنيا بدير صبابة ولا فى نعيم ليس فيه حبيب

وذكر (الخرائطى » عن « أبى غسان » قال : مرّ « أبو بكر الصديق » رضى الله عنه بجارية وهى تقول :

وهويه من قبل قطع تمائمى متمايلاً مثل القضيب الناعم

فسألها : أحرة أنت أم مملوكة ؟ .

فقالت . بل مملوكة .

فقال : أبهوين ؟ .

(فتلكأت فأقسم عليها) .

فقالت :

وأنا التى لعب الهوى بفؤادها تُتلب بحب محمد بن القاسم

فاشتراها من مولاها وبعث بها إلى « محمد بن القاسم بن جعفر ابن أبى طالب » فقال : هؤلاء والله فِتَنُ الرجال وكم والله قد مات بهن كريم ، وعطب بهن سليم .

وجاءت جارية إلى « عثمان بن عفان » رضى الله عنه تستدعى على رجل من الأنصار ، فقال لها « عثمان » : ما قصتك ؟ .

قالت : كَلفتُ يا أمير المؤمنين بابن اخيه ، فما أنفك أداعبه .

فقال له « عثمان » : إما أن تهبها إلى ابن أخيك ، أو أعطيك ثمنها من مالى .

فقال : اشهد يا أمير المؤمنين أنها له .

* * *